الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاحد 14 جمادى الاولى 1422 هـ 5 اغسطس 2001 العدد 8286

بريد طباعة

الرياض: قاعة تضم المقتنيات الشخصية للملك عبد العزيز وتوثق سيرته

الرياض: ناصر العلي
تعد قاعة الملك عبد العزيز التذكارية، في الرياض، احدى أهم عناصر دارة الملك عبد العزيز، وتمثل مصدراً مهماً من مصادر تاريخ المملكة العربية السعودية الحديث. والقاعة في الواقع بمثابة متحف يضم أبرز المقتنيات التي تعود لمؤسس الدولة السعودية الحديثة، وقد صممت بشكل معماري دائري رائع يسهّل الانتقال بين أرجائها ويؤدي وظيفتها كمتحف ثقافي وتاريخي، وتعزز ذلك أساليب العرض الحديثة المعتمدة فيها.

تتفرع موجودات القاعة إلى ثلاثة أقسام رئيسية. يشتمل القسم الأول على نصوص مكتوبة وبعض اللوحات والصور التي تستعرض سيرة الملك عبد العزيز، بدايةً بتاريخ أسرة آل سعود ثم الدولة السعودية الأولى والثانية. ثم نشأة الملك عبد العزيز واستعادته الرياض، وجهوده في توحيد البلاد وبناء الدولة الحديثة، وعنايته بالعلم والمعرفة. ويضم هذا القسم خزائن للعرض تحوي عددا كبيرا من البنادق والسيوف والخناجر والرماح الخشبية التي استخدمها الملك عبد العزيز في معاركه لتوحيد المملكة، وعملات سعودية صدرت في عهده، وكذلك بعض ملابسه وساعاته وأدوات الصيد والقنص، بجانب مقتنيات شخصية تتمثل في بعض الهدايا التذكارية والأوسمة التي قدمت له، وبعض الأواني المستخدمة في قصره، والحقيبة الطبية الخاصة به. وأبرز مقتنيات هذا القسم إحدى الرايات النادرة التي شهدت توحيد المملكة، وسيف «رقبان» أحد سيوف الملك عبد العزيز المحببة إليه.

اما القسم الثاني الواقع في الدور الأرضي فيضم عدداً من السيارات التي استخدمها الملك عبد العزيز داخل صالة عرض خاصة بها. وتعد هذه المجموعة تحفا نادرة يصعب وجود مثيل لها، وبخاصة ان موجوداتها حظيت بالصيانة والرعاية اللازمتين. ومن أبرز السيارات المعروفة سيارة «رولز رويس» موديل 1948 تلقاها الملك من رئيس الوزراء البريطاني الاسبق وينستون تشرتشل.

أما القسم الثالث الواقع في الطابق العلوي من القاعة، فهو عبارة عن معرض للصور الفوتوغرافية والخرائط واللوحات التوضيحية التي توثق أبرز الأحداث التاريخية ذات العلاقة بالملك عبد العزيز، وكذلك رحلاته الخارجية بعد تأسيس المملكة، وأراء معاصريه في شخصيته، وأبرز الأحداث التي واكبت اكتشاف النفط. وتقدم هذه العروض بطريقة فنية مميزة.

وتجدر الاشارة الى ان معظم المقتنيات الشخصية للملك عبد العزيز حصلت عليها الدارة كإهداء من الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير **عبد الله** بن عبد العزيز والأمراء ومنها السيارات والسيوف والمصاحف والأوسمة والساعات وأدوات الصيد وأيضاً الصور الفوتوغرافية النادرة التي ترصد محطات مهمة من سيرة الملك المؤسس وتاريخ المملكة. كما حصلت الدارة على ساعة مغلفة بالجلد وعدد من الأدوات الطبية من الدكتور مدحت شيخ الأرض، وتضم القاعة مكتبا من الخشب الموهوجني مهدى من الرئيس الأميركي الاسبق هاري ترومان عام 1950.

المكتبة الخاصة على مقربة من القاعة التذكارية تقع مكتبة الملك عبد العزيز الخاصة وهي تتكون من مجموعة متنوعة من المؤلفات والدوريات والمجلدات النادرة يربو عددها على ثلاثة آلاف كتاب وكان الملك عبد العزيز قد جمعها خلال فترة حياته. وقد ازدادت محتويات المكتبة بعدما نقل الجزء الذي كان محفوظاً ضمن المكتبة الملكية في أحد قصور الضيافة. ونتيجة هذا الاهتمام الواضح بالعلم والمعرفة ازداد حجم مكتبة الملك عبد العزيز الخاصة حتى أصبحت جزءاً مهماً من قصر المربع، وكانت تقع في الطابق الأول منه، وتضم نوادر من المخطوطات القيمة التي ورثها الملك عن آبائه. ويبدو أن هذه المكتبة كانت مدمجة مع قسم الكتب المخصصة للتوزيع والتي كان الملك يطبعها على نفقته الخاصة. وقد اخذت بعض محتوياتها تتناقص كونها مفتوحة للعلماء والأدباء والقراء. وظلت هذه المكتبة في قصر المربع حتى وفاة جلالة الملك عبد العزيز إلى حين نقلها إلى الدارة. ونظراً لقدم التجليد وحالة معظم محتوياتها غير المناسبة، امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بترميم كتب المكتبة وإعادة تجليدها. وتتسم هذه المكتبة بتنوع معروضاتها حيث تشمل العقيدة، والتفسير، والفقه، واللغة العربية وآدابها، والتاريخ الإسلامي، والانساب، والجغرافيا وغيرها من المواضيع.

=

Like 0 Tweet Share

بريد طباعة